التفاؤل لدي عينة من طلاب جامعة جنوب الوادي بقنا في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

ا.د محفوظ عبد الستار أبو الفضل

أستـاذ الصحـة النفسية

عميد كليـة التربيـة بالغردقة

أ.م. د. محمود أبو المجد **د. أسامة احمد عطا**

استاذ الصحة النفسية المساعد أستاذ علم النفس التربوى المساعد

كلية التربية بقنا كلية التربية بالغردقة

جامعة جنوب الوادي جامعة جنوب الوادي

أ/ سلمي محمود عابدين

التفاؤل لدي عينة من طلاب جامعة جنوب الوادي بقنا في ضوء بعض المتغيرات

المستخلص

هدفت هذه الدراسة تحديد مدي ارتباط التفاؤل لدي الطلاب ببعض المتغيرات (النوع، التخصص الدراسي، المرحلة الدراسية، مستوى المعيشة، مكان الاقامة [ريف او حضر]). تألفت عينة الدراسة من ٤٤٥ طالب وطالبة للعام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦، منهم (٢٧٥) ذكور، و (١٧٠) اناث تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

وللإجابة علي اسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات، الانحرافات المعيارية، معاملات الارتباط، اختبار T ، اختبار Anova . اشارت نتائج الدراسة الي ارتفاع درجة التفاؤل لدي طلاب عينة الدراسة. كما بينت نتائج الدراسة ان الاناث اكثر تفاؤلا من الذكور، بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة علي متغير التفاؤل وفقا لمكان الاقامة، في حين ان التخصص الدراسي يؤثر علي درجة التفاؤل ، حيث ان طلاب التخصص الادبي اكثر تفاؤلا من طلاب التخصص العلمي. كذلك تبين من نتائج الدراسة ان طلاب الفرقة الاولي اكثر تفاؤلا من طلاب الفرقة الرابعة، وتبين ايضا من نتائج الدراسة ان الطلاب ذوي مستوي المعيشة المرتفع اكثر تفاؤلا من الطلاب ذوي مستوي المعيشة المنخفض.

Abstract

The objective of this study was to determine the extent to which students' optimism was linked to some variables (gender, academic specialization, faculty grade, level of living, place of residence, or rural). The study sample consisted of 445 students for the academic year 2015/2016, of which 275 were males and 170 females, they were randomly selected.

To answer the study questions, averages, standard deviations, correlation coefficients, T test and Anova test were calculated. The results of the study indicate a high degree of optimism among the students of the study sample. The results of the study showed that females are more optimistic than males, while there are no statistically significant differences between the samples of the study on the optimism variable according to place of residence, while the academic specialization affects the degree of optimism, as students of literary specialization are more optimistic than students of scientific specialization. The results of the study also showed that the students of the first division were more optimistic than the fourth year students. The results of the study also showed that students with a higher level of living are more optimistic than students with a low level of living.

المقدمة:

اشار Seligman & Csikszentmihalyi الي ان علم النفس الايجابي يهتم بدراسة الخبرات الذاتية الايجابية والسمات الفردية الايجابية وكذلك المؤسسات الايجابية والتي تدعو الي تحسين نوعية وجودة الحياة والوقاية من الامراض التي تظهر نتيجة الحياة غير الممتعة او الحياة التي ليس لها معني. وعلي المستوي الذاتي يهتم علم النفس الايجابي بإعطاء قيمة للخبرات مثل الهناء النفسي والسرور والرضا والامل والتفاؤل والسعادة ويهتم بالسمات الفردية الايجابية مثل القدرة علي الحب والكفاءة والشجاعة والمثابرة والتسامح والعقلانية والموهبة والحكمة. وعلي المستوي الجماعي يهتم علم النفس الايجابي بالفضائل المدنية او الجماعية والمؤسسات التي توجه الاشخاص نحو مواطنة افضل وتحمل المسئولية وحب الاخرين والاعتدال والمسامحة واخلاقيات العمل. (باشا– عبد الستار ٢٠١٥ : ٩)

هناك سمة مزاجية تتوسط العلاقة بين الاحداث الخارجية وتفسير الفرد لها ، هذه السمة هي "التفاؤل"، ويتضمن التفاؤل مكونات معرفية وانفعالية ودافعية حيث يميل الاشخاص الذين يرتفع لديهم مستوي التفاؤل الي استخدام اساليب افضل ويكونو اكثر مثابرة ونجاحا وصحتهم البدنية افضل. حيث أشارت الكثير من بحوث علم النفس (عبدالخالق 2000) (Heinonen , et ,al 2005) ، (Kelloniemi , et , al , 2005) ، (Charyton , et al, 2009) إلي أن التفاؤل يقلل من خطر التعرض للمشاكل الصحية وإلي انتعاش اسرع بعد الاحداث المؤلمة كالموت أو المرض . وأن المتفائلين أقل قلقاً، وأكثر قدرة علي تحمل الشدائد، وأكثر ثقة وقدرة علي اتخاذ القرار، واكثر ابداعا. كما اظهرت وجود علاقة ايجابية مرتفعة بين نظرة التفاؤل والسعادة ، وان التفاؤل يرتبط ايجابا بالسيطرة علي الضغوط ومواجهتها والنجاح في حل المشكلات، وضبط النفس، وتقدير الذات والتوافق، والصحة النفسية والجسمية، وعادات غذائية صحية. (ريم سالم الكريدس،٢٠١٦: ٩٦).

واذا اعتبرنا ان التفاؤل يجعل الفرد وتوجهاته ايجابية نحو الحياة، ويستبشر بالخير فيها ويستمتع بالحاضر ويحدوه الامل في مستقبل اكثر اشراقا (عبدالمعطي ،مخيمر ٢٠٠٠). فالأمر يتجاوز كون التفاؤل يضفي علينا شعورا ايجابيا جميلا، بل اكثر من ذلك يمكن ان يكون لها دورا اعمقا بكثير وانعكاسات غير منتهية علي صحة الانسان النفسية والجسمية، وهي الادعاءات التي ولدت الحاجة الي الكثير من الدراسات في مجال فهم التفاؤل وتفسيراته النظرية وكيفية اكتسابه. وبناء علي ما سبق جاءت اهمية دراسة التفاؤل ومحاولة فهمه من جوانب متعددة بغرض توجيه انتباه الباحثين والممارسين الي تطوير هذا المفهوم واستراتيجيات رفعه واكسابه للناس لمواجهة حياة تعددت مصادر المشقة فيها.

مشكلة الدراسة

من خلال اطلاع الباحثة علي الدراسات السابقة و الأبحاث العلمية التي أجريت في مجال الصحة النفسية، وفي ضوء نتائجها التي تم الوصول اليها، والاطر النظرية التي تم بحثها، فقد اتضح اهمية علم النفس الايجابي وتحليلاته في تناول الجوانب المضيئة في حياة البشر، وتسليطه الضوء علي القيم والفضائل والايجابيات، فقد اتضح أهمية علم النفس الايجابي وتحليلاته في تناول الجوانب المضيئة في حياة البشر، وتسليطه الضوء على القيم والفضائل، وان التفاؤل يمثل احد المتغيرات المهمة لإيجاد بنية نفسية صحيحة للفرد، كما انه يسهم بشكل فعال في تحسين الصحة النفسية والاجتماعية للفرد ، وبالتالي يتولد لدى الفرد الحالة المزاجية الايجابية ،والمساندة الاجتماعية ،الانبساط كذلك التقدير الذاتي للصحة النفسية .

وقد وجدت الباحثة ان معظم الدراسات التي سلطت الضوء على التفاؤل ، هدفت إلي دراسته قرينة بالتشاؤم ، لا يوجد الا عدد محدود من الدراسات السابقة على حد علم الباحثة اهتم بدراسة التفاؤل بشكل منفصل ومنفرد عن التشاؤم مثل دراسة (شحاتة و اسماعيل، ٢٠١٠). كذلك لم تجد الباحثة الا دراسة سابقة واحدة قامت بإعداد مقياس لقياس التفاؤل علي الطالبات فقط بالبيئة العراقية (الدوري وعبدالكريم ٢٠١٠).

لذا فقد هدفت هذه الدراسة الي تحديد مستوي التفاؤل لدي طلاب جامعة جنوب الوادي والبحث عن اثر بعض المتغيرات مثل النوع (ذكر او انثي)، والتخصص (علمي او ادبي)، المرحلة الدراسية (الفرقة الاولي او الثانية او الثالثة او الرابعة)، مستوي المعيشة (مرتفع او متوسط او منخفض) وكذلك مكان الاقامة (ريف او حضر) علي التفاؤل لدي طلاب الجامعة. وهو الامر الذي اختلفت حوله الدراسات السابقة والتي تناولت التفاؤل.

حيث اثبتت بعض الدراسات وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل لصالح الذكور مثل دراسات (ماجد القيسي ٢٠١٧)، (Mahasneh et al 2013)، (السهل والعبدالله ٢٠٠٩). بينما توصلت دراسات (حسانين و الخصوصى ٢٠١٦)، (نهدي ٢٠١٥) الي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير النوع. بينما اوضحت دراسة (الدقوشي ٢٠١٧) ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في التفاؤل وفقا لمتغير النوع والفرق لصالح الاناث.

كما اظهرت نتائج بعض الدراسات الي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة وطالبات التخصصات العلمية والادبية لصالح التخصص العلمي، مثل دراسة (حسانين و الخصوصى ٢٠١٦) ، وكذلك دراسات اخري اوضحت وجود الفروق في التفاؤل لصالح التخصصات الادبية مثل دراسة (الدقوشي ٢٠١٧)، بينما هناك دراسات اخري دللت علي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفقا للتخصص مثل دراسة (بني مصطفي ومقالدة ٢٠١٤) ودراسة (ابساط ٢٠١٧).

وعليه وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

١- هل يتباين التفاؤل لدى طلاب الجامعة باختلاف (النوع، التخصص الدراسي، المرحلة الدراسية، مستوى المعيشة، مكان الاقامة [ريف او حضر]) ؟

اهمية الدراسة

للدراسة اهمية علي المستوي النظري او التطبيقي كما يلي:

الاهمية النظرية: تتمثل في القاء الضوء علي التفاؤل ونظرياته والمفاهيم المتعلقة به.

الاهمية التطبيقية: تتمثل في رصد وقياس التفاؤل لدي طلاب جامعة جنوب الوادي من خلال اعداد مقياس التفاؤل متعدد الابعاد ملائم لثقافتنا ونابع من بيئتنا العربية وخاصة البيئة المصرية وتطبيقه علي طلاب جامعة جنوب الوادي، وكذلك تحديد مدي ارتباط التفاؤل لدى طلاب الجامعة ببعض المتغيرات (النوع، التخصص الدراسي، المرحلة الدراسية، مستوى المعيشة، مكان الاقامة [ريف او حضر]).

اهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلي:

١- تحديد مدي ارتباط التفاؤل لدى طلاب الجامعة ببعض المتغيرات (النوع، التخصص الدراسي، المرحلة الدراسية، مستوى المعيشة، مكان الاقامة [ريف او حضر]).

مصطلحات الدراسة

هناك العديد من التعريفات للتفاؤل ، نستعرض بعضها كما يلي:

- يوضح (اسماعيل ٢٠٠١ :٦١) بان التفاؤل استعداد انفعالي ومعرفي معمم ونزعة للاعتقاد او الاستجابة انفعاليا تجاه الاخرين وتجاه المواقف والاحداث بطريقة ايجابية وتوقع النتائج المستقبلية الجيدة والنافعة ويكون المتفائل اكثر ميلا للاعتقاد بان الامور الطيبة ستحدث في القريب وتكون مبهجة وسارة.
- ويرى (شاير وكارفر) ان التفاؤل يرتبط بالتوقعات الايجابية التي لا تتعلق بموقف معين، لذلك يعتقدان ان التفاؤل يحدد للناس الطريق لتحقيق اهدافهم ، لذا فإن التوقعات التفاؤلية تجاه الاحداث سوف تساعد الافراد على تحقيق اهدافهم بدلا من فقدان الامل في تحقيقها . بالإضافة الى ان التفاؤل في رأيهما سمه من

سمات الشخصية ، تتسم بالثبات النسبي عبر المواقف والاوقات المختلفة ، ولا تقتصر على بعض المواقف (باشا و عبد الستار٢٠١٥ : ٩٢) .

وبناءا علي ما سبق يمكن تعريف التفاؤل بانه توقعات الفرد الايجابية للأحداث الهامة في حياته المستقبلية تجعله ينظر للأفضل، ويتوقع حدوث الخير والنجاح، ويقاس اجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد علي مقياس التفاؤل.

اهمية التفاؤل:

يكتسب التفاؤل اهميته اعتمادا علي الدعائم الاتية :

١- يري (Seligman , 2006:207) ان التفاؤل يمكن تعلمه فنحن لسنا متفائلين بالفطرة .وانه يؤدي إلي صحة جيدة للفرد . كما بين ان الافراد المتفائلون لديهم قدرة كبيرة علي مقاومة اليأس وان الاحباط وخيبة الامل هما تحدى واعاقة مؤقته لن تهزمهم ، وان هناك علاقة وثيقة بتعزيز التفاؤل لدي الأفراد هي مدي ارتباطهم بالعقيدة وتمسكهم.

٢- كما ان هناك ارتباط موجب بين التفاؤل وكل من السعادة وتقدير الذات والانبساط والتغلب على الضغوط بنجاح وحل المشكلات ،والنظرة الايجابية للمواقف الضاغطة. (الخضر،1999: ٢١٤) .

٣- وتشير منظمة الصحة النفسية (٢٠٠٤) الى أن التفاؤل هو عملية نفسية إرادية تولد أفكاراً ومشاعراً للرضا والتحمل والثقة العالية بالنفس ، وبنفس الوقت تبعد عن الفرد حالات اليأس والعجز ، فالشخص المتفائل يفسر مشاكله وأزماته تفسيراً يسراً يبعث في النفس نوع من الطمأنينة والامن وهذا بدوره ينشط عند الفرد أجهزة المناعة النفسية والجسمية وبذلك يعتبر (التفاؤل) هو الطريق الامثل للسعادة والصحة . (بحرى ،شعيل ،٢٠١٤: ٣) .

٤- لقد اشارت العديد من الدراسات كدراسات الأنصاري (2003) وChohen (2001) واخرون، الى ان التفاؤل له تأثير على الصحة النفسية والجسدية، وانه

يرتبط ارتباطا ايجابيا بعدد من المتغيرات السوية مثل الصحة النفسية والجسمية ،والرضا عن الحياة والسعادة والمواجهة الفعالة للضغوط وحل المشكلات بنجاح والاداء الوظيفي ،والاداء الاكاديمي الجيد والانبساط والدافعية للعمل وجودة الانتاج وضبط النفس وقلة الالم والتعب.(الحميري ،2005).

٥- تكمن اهمية التفاؤل بارتباطه بمختلف جوانب الشخصية والافكار الخاصة بالتطور الاقتصادي والاجتماعي والمفاهيم الدينية والسياسية يمكن التنبؤ بها من خلال الاتجاه المتفائل نحو المستقبل .كما ان التفاؤل اساس تمكين الافراد من وضع اهدافهم المحددة والطرق التي تساعدهم على مواجهة الصعاب (عبد الخالق ،٢٠٠٠: ٦ :٢٧) .

٦- يوجد هناك ايضا ارتباط إيجابي بين التفاؤل والتحصيل الدراسي للأفراد وايضا ارتباط التفاؤل بالرفاهية الذاتية واحترام الذات وايضا ارتبط التفاؤل بكل من العاطفة والجوانب المعرفية للرفاهية ،وان التفاؤل يؤثر على اداء الفرد .مما يؤدى الى الاحداث الايجابية التي تحفز الفرد وتساعده على التمكن والمثابرة والاعداد والتصدي الفعال للصعوبات على المدى البعيد وايضا توقع النجاحات بشكل مرتفع . (Tamara O. et .al 2011: 172)

٧- تفسير الظواهر الغريبة وتحقيق الحاجة او جلب النفع و النظرة الايجابية للمستقبل. والتغلب على ازمات الحياة، واكساب الفرد القدرة والفاعلية علي حل المشكلات، يساعد الفرد في انجاز وتحقيق درجات مرتفعة في التحصيل الدراسي، يعطى التفاؤل الفرد القدرة على الامل والصحة البدنية والنفسية والعقلية والانفعالية (غانم،٢٠١٥: ٧٨) .

اهم الصفات والملامح للشخصية المتفائلة:

- الملامح الجسمية: تظهر ملامح الاسترخاء علي كل من وجه وجسد الشخص المتفائل نتيجة خلوه من التوتر والقلق، وتمتعه بالثقة في حدوث الافضل.

- الملامح العقلية: يحاول الوصول الي المعلومات الصحيحة، ويميل الي اتخاذ الموقف التقبلي وينظر الي فكر الاخرين من حيث هم لا من حيث هو.
- الملامح الكلامية: المتفائل دائم لذكر الاحداث والمواقف والقصص التي تشير الي الرضا والانشراح والنجاح، ويستخدم الفاظا لها وقع مريح ومبشر بالخير وينقل اخبار سارة، ويشجع همم الاخرين ولا يثبطهم، وهو دائم الشكر لله تعالي علي كل احواله في الخير والشر، ولا يتلفظ بعبارات التشاؤم .
- الملامح الاجتماعية: يميل الي الاطمئنان للناس ولا يتوجس من الاخرين شرا، ولا يجد تعارضا بين نجتحه ونجاح الاخرين، ومن ملامحه الاجتماعية المساهمة في بناء الاجيال علي امل ان ينبت الجيل الجديد علي نحو افضل.(قاسم ٢٠١٧: ٢٥٥).

النظريات المفسرة للتفاؤل :

يوجد تفسيرات متعددة للتفاؤل ، ويختلف التفسير باختلاف النظرية التى ينطلق منها الباحثون، وفيما يلى عرض لتلك التفسيرات:

نظرية سمة التفاؤل The theory of optimism

وهى نظرية (Carver & Chaier.2003) وتقوم هذه النظرية على مبدأ التوقع المعمم للتفاؤل فى مختلف قضايا الحياة .وبذلك فأن طبع المتفائل ذي التوقعات الايجابية يميل الى اظهار مشاعر ايجابية (حماس، اثارة) انه ينطلق من الجانب المشرق حيث ان خطوات النجاح مهما كانت صغيرة تؤدى الى مزيد من النجاحات وتفتح المزيد من الرؤى الايجابية ،وانه من منطلق التفكير الدائم الإيجابي والايمان بإمكانات التوصل الى حلول عملية وممكنة لأصعب المشكلات وذلك بالبحث عن افكار جديدة ومبادرات تبحث عن المنافذ للقضاء على المعوقات .(حجازي ،٢٠١٢ : ١١٦).

ويشير (Carver & Chaier) الى ان المتفائل لديه مقومات المجابهة والوقوف على التقبل الواقعي للمشكلة من خلال آليات التركيز على المشكلة problem centered coping. حيث يتقبل الواقع من خلال منظور التفكير الإيجابي وان التفاؤل يمهد السبيل لإطلاق الطاقات والقدرات وبذلك يوظف المتفائل قدراته وامكانياته ومهاراته الى اقصى درجة ممكنة .

ويرجع الباحثين فى مجال التفاؤل (Carver & Chaier) الى ان التنشئة الاجتماعية التي تتميز بالحب والعطف والتواصل والرعاية والتشجيع تؤسس الطمأنينة القاعدية والصحة النفسية اللتين تتجليان في حن الحال الوجودي مما يتلازم مع نمو التفاؤل .وان معظم الاسوياء الذين يتمتعن بالصحة النفسية يحتفظون بصورة ايجابية عن ذاتهم وبنظرة تفاؤلية نحو مستقبلهم لبلوغ اهدافهم .(حجازي ٢٠١٢: ١١) .

النظرية البيولوجية Biological theory

وتشير هذه النظرية الى العوامل البيولوجية التي تشمل المحددات الوراثية والاستعدادات الموروثة، حيث لها دورا هاما في التفاؤل والتشاؤم، فقد كشفت نتائج دراسة (بلومين ٢٠٠٦) والتي اجريت علي عينة من ٥٠٠ من التوائم المتطابقة ان الوراثة تلعب دورا مهما في التفاؤل والتشاؤم، وتسهم بنسبة ٢٥% في شخصية الفرد فتجعلها شخصية متفائلة او متشائمة، كما ان البيئة والوراثة هما اللتان تعملان علي توجيه الموروثات التفاؤلية والتشاؤمية فتهمل التربية علي اخراجها الي حيز الوجود جميعا، لكن بقوتين غير متساويتين، بحيث يمكن ان يجد الفرد نفسه اكثر ميلا للتفاؤل (بلحسينى و خويلد ٢٠١٧: ١٠٧).

ولقد حاول (تايجر ١٩٧٩) ان يبحث فيما اذا كان للتفاؤل مكون بيولوجي ، حيث اشار في كتابه "التفاؤل وبيولوجية الامل"، ان ثمة علاقة وثيقة بين التفاؤل والعوامل البيولوجية، وعرف التفاؤل من هذه الزاوية بانه الدافع البيولوجي الذي يحافظ علي بقاء الانسان، او انه مجموعة الافعال او السلوكيات التي تولد لدي الفرد القدرة للتغلب

علي المشاكل والصعوبات التي تواجهه. وفي ذات السياق اشار (فرنكن ١٩٩٤) الي ان التفاؤل عبارة عن حالة بيولوجية، وما يعتقده اصحاب النظريات الشخصية بان التفاؤل سمة شخصية ثابتة وليس انفعالا مكتسبا، يؤكد فطرية التفاؤل، لان الناس بحكم طبعهم الفطري قد يكونون متفائلين (العاسمي، ٢٠١٦: ٢٤٦).

نظرية العجز المكتسب Learned helplenssess

يري أصحاب نظرية العجز المكتسب أن الفرد عندما يتعرض لأحداث ضاغطة يدرك عدم القدرة علي المواجهة مما يؤدي ذلك إلي الإحساس بالعجز وفقدان الأمل وانخفاض تقدير الذات والشعور بنقص الكفاية والاكتئاب والحزن ، وفي النهاية يكون إدراك الفشل والعجز الذي يمتد لتوقع الفشل من خبرات الماضي الفاشلة إلي الحاضر والمستقبل ، وقدم سليجمان تلك النظرية التى طورها هو وباترسون بان التفاؤل هو اسلوب فى التفكير وتفسير للوقائع والاحداث .وانه يمكن ان نتعلم التفاؤل بناء على خبراتنا ونمط تنشئتنا وان هذا الاسلوب التفاؤلى فى التفكير متعلم .فانه يمكن تعلمه واستبداله من خلال اساليب علاجية .(مرعى يونس ،٢٠١١: ٨٣) .

الدراسات السابقة

هدفت دراسة اليحفوفي (٢٠٠٢) الي التعرف علي علاقة التفاؤل والتشاؤم بكل من الجنس والدين والجامعة والموقع الجغرافي، وذلك علي عينة من جامعة لبنان قوامها (٦١٠) منهم (٣٠٠) من الذكور ، (٣١٠) من الاناث ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من اهمها:

- عدم وجود فروق جوهرية في كل من التفاؤل والتشاؤم ترجع الي متغير الجنس او الدين او الموقع الجغرافي (حضر / ريف).
- وجود فروق بين طلاب الجامعة اللبنانية وطلاب الجامعة الامريكية بلبنان لصالح طلاب الجامعة الامريكية في التفاؤل، ولصالح طلاب الجامعة اللبنانية في

التشاؤم وقد فسرت الباحثة تلك النتيجة في ضوء تمايز المستوي الثقافي والمستوي الاجتماعي والاقتصادي لطلاب كلتا الجامعتين.

وفي دراسة (الحميرى ، ٢٠٠٥) تم التعرف على مدى شيوع التفاؤل لدى طلبة جامعة زمار وطبيعة الفروق بينهما في التفاؤل والتشاؤم على عينة من (٦٠٠) طالب وطالبة ، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن شيوع التفاؤل والتشاؤم بنسبة ٦٥% لدى طلبة الجامعة . كما لم تظهر النتائج فروقًا بين الذكور والاناث في سمة التفاؤل .

بينما هدفت دراسة (Shogren et al, 2006) الي الكشف عن العلاقة بين الرضا عن الحياة والامل والتفاؤل والحسم ومصدر الضبط، وبلغت عينة الدراسة ٢٨٥ ، واظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين كلا من الامل والتفاؤل ومصدر الضبط والحسم، كما ان الامل والتفاؤل يعملان معا باعتبارهما مؤشرين تبؤين للشعور بالرضا عن الحياة لدي كل من الطلاب ذوي الادراك المعرفي المرتفع والادراك المعرفي المنخفض.

قام (Conner and Hirsch ,2007) بدراسة بعنوان العلاقة بين التفاؤل والانتحار بين طلاب الجامعة وهدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التفاؤل والرغبة في الانتحار على عينة من ١٨٥ انثى و ٩٩ ذكرا من طلاب الجامعة ، وتوصلت الدراسة الى وجود ارتباط عكسي بين التفاؤل والانتحار ووجد ان المتفائلين لديهم افكار وادراكات تبعدهم عن الانتحار .

وهدفت دراسة (السهل والعبدالله، ٢٠٠٩) الي الكشف عن مدي وجود فروق جوهرية بين الشباب الجامعي في كل من الكويت والبحرين وقطر في التفاؤل والتشاؤم والكشف عن مدي وجود فروق جوهرية بين الذكور والاناث علي مستوي هذه الدول. تكونت عينة الدراسة من ٦٧٥ طالبا وطالبة يدرسون بجامعات الكويت والبحرين وقطر. توصلت النتائج الي عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الدول متعلقة بالتفاؤل. وتوصلت الدراسة الي وجود فروق جوهرية بين الذكور والاناث في التفاؤل لصالح الذكور.

في حين استهدفت دراسة الدوري وعبدالكريم (٢٠١٠) استقصاء العلاقة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات / جامعة بغداد للمرحلتين ألأولى والرابعة حيث بلغ عدد أفراد العينة (٣١٩) طالبة منها (١٥٣) طالبة من المرحلة الأولى و(١٦٦) طالبة من المرحلة الرابعة ، وقد تم بناء مقياس التفاؤل بناء على استبيان استطلاعي وجه إلى عينة من الطالبات والاطلاع على مجموعة من المقاييس والدراسات التي بحثت في هذا الموضوع ،وأيضا أستخدم ولأغراض البحث مقياس التوجه نحو الحياة الذي أعده شاير و كارفر ١٩٨٥ الذي قام بترجمته وتعديله ألأنصاري ١٩٩٨ ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة وأن مستوى التفاؤل لدى الطالبات أعلى من متوسط المجتمع وكذلك مستوى التوجه نحو الحياة لدى الطالبات أعلى من متوسط المجتمع وتبين أيضاً عدم وجود فروق في التفاؤل لدى الطالبات بين المرحلة الأولى والرابعة ووجود فروق دالة في التوجه نحو الحياة ولصالح طالبات المرحلة الرابعة.

كشفت دراسة (سينج وجها Singh & Jha 2013) عن العلاقة بين القلق والتفاؤل علي تحصيل طلبة الكليات الهندسية والطبية، حيث تكونت عينة الدراسة من ٣٤٦ طالبا وطالبة (١٧١ من الكليات الطبية، ١٧٥ من الكليات الهندسية) من جامعة اتر براديش الهند، واشارت نتائج الدراسة الي وجود علاقة سلبية بين القلق والتفاؤل، ووجود علاقة ايجابية بين التفاؤل والتحصيل الاكاديمي لدي الطلبة، وقد تبن ايضا ان طلبة الكليات الطبية لديهم مستوي مرتفع من القلق، ومستوي منخفض من التفاؤل والتحصيل الاكاديمي مقارنة بطلاب الكليات الهندسية، كما تبين عدم وجود اثر للجنس علي متغيرات الدراسة .

هدفت دراسة (Bastianello et al, 2014) الي الكشف عن العلاقة بين التفاؤل وتقدير الذات وسمات الشخصية علي طلاب الجامعة. بلغ قوام عينة الدراسة ٨٤٤ من طلاب الجامعة بالبرازيل. وتوصلت النتائج الي وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين التفاؤل وتقدير الذات. واوضحت النتائج ايضا عدم وجود فروق في

التفاؤل وفقا لمتغير الجنس نظرا الي ان متغير الجنس ليس عاملا رئيسيا في تحديد توقعات الافراد السالبة او الموجبة نحو الاحداث المستقبلية.

هدفت دراسة (نهدي ٢٠١٥)الي التعرف علي التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا عن الحياة لدي عينة من طلاب علم النفس بجامعة قاصدي مرباح بورقلة وقد استخدم في الدراسة مقياس التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة وتقدير الذات. وقد اسفرت النتائج عن وجود علاقة بين التفاؤل والرضا عن الحياة، وعدم اختلاف سمة التفاؤل لدي طلاب الجامعة باختلاف الجنس.

بينما قامت دراسة (حسانين و الخصوصى ٢٠١٦) بالكشف عن العلاقة بين تقدير الذات وكل من اساليب التفكير والتفاؤل لدي طلاب جامعة الازهر وامكانية التنبؤ بتقدير الذات من خلال اساليب التفكير والتفاؤل تبعا لمتغير الجنس، والتخصص. تومن العينة من ٧٧٦ طالبا من طلاب كلية التربية بالقاهرة وطالبات كلية الدراسات الانسانية وكلية العلوم (بنات) جامعة الازهر بالقاهرة. وتوصلت النتائج الي امكانية التنبؤ بتقدير الذات من خلال التفاؤل. وبينت الدراسة وجود فروق في التفاؤل وفقا للتخصص علمي / ادبي لصالح طلاب العلمي. في حين لم تسفر النتائج عن وجود فروق وفقا لمتغير النوع.

وفي الدراسة التي قام بها (الدقوشي ٢٠١٧) تم التعرف علي التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا عن الحياة لدي عينة من طلاب جامعة عمر المختار بالبيضاء وقد تكونت العينة من ٣٠٠ طالب وطالبة من كلية التربية وكلية العلوم بالبيضاء جامعة عمر المختار منهم ١٥٨ من الذكور، ١٤٢ من الاناث. وقد استخدمت الدراسة القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم من اعداد عبدالخالق (١٩٩٦)، ومقياس الرضا عن الحياة من اعداد الدسوقي (١٩٩٦)، وكان من اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في التفاؤل لصالح الاناث، ووجود فروق دالة بين طلاب كلية التربية وطلاب كلية العلوم في التفاؤل لصالح طلاب كلية التربية.

فروض الدراسة

في ضوء البحوث والدراسات السابقة تستخلص الباحثة فرض الدراسة الحالية كإجابة محتملة لبعض التساؤلات التي اثارتها مشكلة الدراسة علي النحو التالي:-

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من طلاب الجامعة على متغير الدراسة التفاؤل تبعاً لكل من (النوع، التخصص، المرحلة الدراسية، مستوى المعيشة، مكان الاقامة)".

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات افراد العينة في متغيرات الدراسة. والمنهج الوصفي المقارن لتبيان الفروق بين افراد العينة وفقا لمتغيرات الدراسة.

الأساليب الإحصائية

- المتوسطات والانحرافات المعيارية
- معاملات الارتباط
- اختبار ت. "T. test sample "
- اختبارات الدلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة.
- اختبار" Anova"

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من ١٧٢٧١ طالبا وطالبة من المقيدين بكليات الآداب والتربية والعلوم والطب البشري وطب الفم والأسنان والهندسة بمختلف فرقهم وشعبهم بجامعة جنوب الوادي بقنا للعام الجامعي ٢٠١٥ – ٢٠١٦ م.

عينة الدراسة:

(أ) عينة الدراسة الأساسية:

تم سحب عينة عشوائية من مجتمع الدراسة المتمثل في طلاب وطالبات كليات الآداب والتربية والعلوم والطب البشري وطب الفم والأسنان والهندسة بمختلف فرقهم وشعبهم بجامعة جنوب الوادي بقنا للعام الجامعي ٢٠١٥ – ٢٠١٦ م، وتراوحت اعمارهم ما بين (١٨ – ٢٣ عاما)، وقد بلغ قوام عينة الطلاب ٢٧٥ طالبا، وبلغ قوام عينة الطالبات ١٧٠ طالبة.

جدول (١) إجمالي أعداد طلاب وطالبات عينة الدراسة

الكلية	العدد		المجموع
	طلاب	طالبات	
الأداب	٦٠	٤٠	١٠٠
التربية	٤٤	٣٦	٨٠
العلوم	٥٥	٤٥	١٠٠
الطب البشري	٣٧	١٣	٥٠
طب الفم والأسنان	٨	٧	١٥
الهندسة	٧١	٢٩	١٠٠
المجموع	٢٧٥	١٧٠	٤٤٥

جدول (2) أعداد طلاب وطالبات الفرقة الأولي بعينة الدراسة

الكلية	العدد		المجموع
	طلاب	طالبات	
الأداب	٣٠	١٢	٤٢
التربية	٢١	١٥	٣٦
العلوم	٣٣	٢٢	٥٥
الطب البشري	٢٤	٦	٣٠
طب الفم والأسنان	٨	٧	١٥
الهندسة	٢٨	١٧	٤٥
المجموع	١٣٩	٧٦	٢٢٣

جدول (3) أعداد طلاب وطالبات الفرقة الرابعة بعينة الدراسة

الكلية	العدد		المجموع
	طلاب	طالبات	
الآداب	٣٠	٢٨	٥٨
التربية	٢٣	٢١	٤٤
العلوم	٢٢	٢٣	٤٥
الطب البشري	١٣	٧	٢٠
طب الفم والأسنان	-	-	-
الهندسة	٤٣	١٢	٥٥
المجموع	١٣٦	٩٤	٢٢٢

(ب) عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من ٢٣٠ طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة جنوب الوادي، حيث تم إعادة تطبيق ادوات الدراسة علي نفس الطلاب بعد ٣٥ يوماً من التطبيق أول مرة.

الأدوات المستخدمة في الدراسة:

تكونت ادوات الدراسة من مقياس التفاؤل " إعداد الباحثة ".

١- مبررات إعداد المقياس في الدراسة الحالية:

اهتم الباحثون في أبحاثهم ودراساتهم السابقة بدراسة المشكلات والجوانب السلبية للحياة والأزمات النفسية والاضطرابات الداخلية فأخذت قدراً كبيراً من الاهتمام والبحث والدراسة، فبات من المهم البحث في مفاهيم علم النفس الايجابي ومتغيراته الايجابية. وحيث أن مختلف النظريات أشارت إلي ارتباط التفاؤل(Optimism) بالسعادة والصحة والمثابرة والانجاز والنظرة الايجابية للحياة (أحمد عبد الخالق ، 2000)، (بدر الأنصاري ، 2003)، (Peterson ،2000:44) فالتفاؤل الميل لاعتبار الأشياء والأمور تسير في الاتجاه الأفضل ، فالشخص المتفائل يعكس الثقة في التوقع لحدوث شيء ايجابي معين.

و اشار علماء نفس الصحة في دراساتهم علي أهمية التفاؤل لبقاء الإنسان محرراً من المخاطر التي يمكن أن تفتك بصحته الجسدية والنفسية من خلال الأدلة المتراكمة فهو مفيد للصحة الجسدية والنفسية الحياتية المهمةً (Scheier,et , al 1999). تشير العديد من الدراسات السابقة (عبدالخالق 2000) , (Charyton , et , al 2009) (Heinonen , et: ,al 2005)،(Kelloniemi , et , al , 2005)إلي أن التفاؤل يقلل من خطر التعرض للمشاكل الصحية وإلي انتعاش اسرع بعد الاحداث المهمة كالموت أو المرض .وأن المتفائلين أقل قلقاً ، وأكثر قدرة علي تحمل الشدائد ،وأكثر ثقة وقدرة علي اتخاذ القرار. لذا كان من المهم إعداد اداة لقياس مستوي التفاؤل لدي الشباب ، خاصة ان معظم المقاييس المعدة دائما ما تهتم بقياس مستوي التفاؤل والتشاؤم معا، من هنا كان الهدف في الدراسة الحالية إعداد مقياس للكشف عن مستوي التفاؤل لدي الشباب.

ب- إعداد المقياس:

١- تحديد الهدف من المقياس

تم تحديد الهدف من إعداد المقياس في قياس مستوي التفاؤل لدي طلاب الجامعة، اي ان إعداد المقياس يهدف إلي توفير اداة سيكومترية حديثة تتناسب مع اهداف الدراسة الحالية وخصائص الفترة العمرية للعينة.

٢- تحديد مفهوم الظاهرة المقاسة

تم تحديد مفهوم التفاؤل في ضوء التراث النظري حول هذا المفهوم في التعريف التالي: "الإقبال علي الحياة الايجابية ، والاعتماد بإمكانية تحقيق الرغبات مستقبلاً وبانه استعداد لتوقع حدوث الاشياء الجيدة والايجابية ويعتقد المتفائل أن المستقبل يخبئ له النتائج المرجوة".

٣- تحديد مصادر أبعاد المقياس وعباراته:

تمثلت مصادر أبعاد المقياس وعباراته في الاطلاع علي التراث النظري وثيق الصلة بمفهوم التفاؤل واهم مكوناته وابعاده، وكذلك الاطلاع علي عدد من المقاييس الاجنبية والعربية التي اهتمت بقياس التفاؤل، ومن هذه المقاييس:

- القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم، إعداد (أحمد عبدالخالق، ١٩٩٦) حيث تشتمل القائمة علي مقياسين فرعيين منفصلين، احدهما للتفاؤل (١٥ بندا) والاخر للتشاؤم (١٥ بندا). ووضعت البنود علي شكل عبارات يجاب عنها علي اساس مقياس خماسي.
- مقياس التفاؤل والتشاؤم، إعداد (مجدي محمد الدسوقي ٢٠٠٢)، يتكون المقياس من ٥٦ عبارة تشمل (١٨ عبارة) للتفاؤل، (١٨ عبارة) للتشاؤم إلي جانب ٢٠ عبارة مكررة بصيغ اخري لكي يتم اخفاء الغرض من المقياس. يجيب المفحوص علي كل عبارة باجابة واحدة من بين اربعة اختيارات (اوافق تماما، اوافق، لا اوافق، لا اوافق مطلقا).
- اختبار التوجه للحياة – المراجع LIFE ORIENTATION TEST –Revised (LOT-R) (Scheier et. al. 1994) يتكون الاختبار من ١٠ عبارات لقياس التفاؤل والتشاؤم، حيث هناك ٣ عبارات لقياس التفاؤل ، و ٣ عبارات لقياس التشاؤم و ٤ عبارات حشو. يصنف المفحوص كل عبارة باختيار احدي النقاط التالية: (٠ – لا اوافق مطلقا، ١- غير موافق، ٢ – محايد، ٣ – موافق و ٤ – اوافق تماما).
- مقياس التفاؤل والتشاؤم (Dember et. al. 1989) ، حيث يتكون المقياس من ٦٠ عبارة ، ٢٠ منها يقيس التفاؤل، ٢٠ عبارة تقيس التشاؤم، وال ٢٠ عبارة الاخيرة وضعت كحشو لإخفاء الغرض من المقياس، يجيب المفحوص علي العبارات من خلال الاختيار من بين الاربعة اختيارات (اوافق تماما، اوافق، لا اوافق، لا اوافق مطلقا).

وصف المقياس:

يتألف المقياس في صورته النهائية من ٤٠ عبارة ،موزعة علي ثلاثة ابعاد (النظرة الايجابية للمستقبل، الثقة بالنفس، التوجه نحو الحياة)، وتم تصميم شكل الاستجابات علي المقياس بان يجيب المفحوص علي كل عبارة من عبارات المقياس بأحد الخيارات الخمس التالية (موافق بشدة – موافق – غير متأكد – غير موافق – غير موافق بشده) .

الصلاحية السيكومترية لمقياس التفاؤل:

بعد أن تم إعداد الصورة المبدئية للمقياس، والتي احتوت علي ٤٣ عبارة ، تم عرض المقياس للتحكيم من قبل اساتذة متخصصون في الصحة النفسية بكلية التربية وعلم النفس بكلية الآداب بجامعة جنوب الوادي، حيث طلب منهم تحديد مدي صلاحية العبارات لقياس التفاؤل، وابداء اية ملاحظات تتعلق بالتعديل أو الحذف أو الاضافة. وبناءا علي اراء المحكمين تم حذف ثلاث عبارات ، وبذلك اصبح عدد عبارات المقياس ٤٠ عبارة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي لمقياس التفاؤل.

للتأكد من صلاحية المقياس قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس. تم حساب معاملات ثبات أبعاد مقياس التفاؤل لطلاب الجامعة عن طريق حساب معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا – كرونباك (صلاح الدين محمود علام ، ٢٠٠٢: ١٦٥). وجدول (٤) يوضح معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس التفاؤل باستخدام معامل ألفا – كرونباك. والجدول التالي يوضح الاتساق الداخلي للمقياس:

جدول (٤) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس الطلاب باستخدام معامل α (ن=٢٣٠)

الأبعـاد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث
معامل الثبات	**٠,٧٩٧	**٠,٧٣٩	**٠,٦٨٣

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات ألفا– كرونباك مرتفعة وتشير إلى تمتع المقياس بالثبات.

ثانياً: الثبات لمقياس التفاؤل

أ– طريقة إعادة تطبيق المقياس:

تم حساب ثبات مقياس التفاؤل بعد تطبيقه على عينة التقنين (٢٣٠) طلبة وطالبات بالجامعة والتي تقع جميعها في نطاق محافظة قنا وذلك بطريقة إعادة تطبيق الاختبار وبفاصل زمني قدره (٣٥) يوماً من إجراء التطبيق الأول، و تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٧٤٨– ٠,٩٣٩) كما هي موضحة.

جدول (٥) معاملات الثبات لمقياس التفاؤل بطريقة إعادة تطبيق المقياس (ن=٢٣٠)

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	المقياس ككل
معاملات الثبات	**,٨٥٣	**,٧٤٨	**,٩٠٨	**,٩٣٩

** دال عند مستوى ٠١,

ب- ثبات مقياس التفاؤل بطريقة التجزئة النصفية:

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار إلى نصفين متكافئين بعد تطبيقه على مجموعة واحدة وهناك عدة طرق للتجزئة الاختبار فقد نستخدم النصف الأول مقابل النصف الثاني أو نستخدم البنود الفردية في مقابل الزوجية ، وبتجزئة الاختبار إلى نصفين نكون قد تحصلنا على مجموعتين من الدرجات ، بعد ذلك يتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين وفي هذه الحالة نحصل على معامل ثبات النص الأول فقط مما يتطلب تعديل هذا المعامل وتصحيح طول الاختبار ككل.

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين درجات العبارات الفردية والعبارات الزوجية باستخدام معادلة "سبيرمان بروان"

الأبعـاد	معامل الارتباط (الثبات) قبل التصحيح	معامل الارتباط (الثبات) بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان – بروان
البعد الأول	٠,٨٧٩	٠,٩٣٥**
البعد الثانى	٠,٩٩٢	٠,٩٩٥**
البعد الثالث	٠,٧٢٤	٠,٨٤٠**

الملاحظ أنه معاملات الارتباط ارتفعت بعد التصحيح وهو معامل مقبول جدا. وبناء علي ثبات وصدق أسئلة المقياس تطمئن الباحثة إلى نتائج التطبيق علي مجتمع الدراسة الميدانية ، إمكانية الاعتماد علي استجابات المستقصي منهم لتحليل مقياس التفاؤل وما يبني عليه من فروض وأهداف في الدراسة.

ثالثاً: الصدق

صدق التحليل العاملى:

استخدم الباحث التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Analysis لتقييم الصدق العاملي للمقياس بطريقة المكونات الأساسية من الدرجة الأولى مع التدوير المائل بطريقة تدوير المحاور كيورماكس Quartimax Rotation وتم أخذ التشبعات وفقاً لمحك جيلفورد ≤ ±٠,٤ فكانت نتائج التحليل على النحو التالي:

جدول (٧) تشبعات مفردات مقياس التفاؤلالاضطرابات السلوكية للمعاقين سمعياً بالعوامل بعد التدوير وجذورها الكامنة ونسب التباين والشيوع:

العبارات	التشبعات			نسبة الشيوع
	النظرة الإيجابية للمستقبل	الثقة بالنفس	التوجه نحو الحياة	
1	.570	0	0	0.325
2	0	0	.849	0.720
3	.679	0	0	0.461
4	0	0	.631	0.398
5	.775	0	0	0.601
6	.831	0	0	0.691
7	.804	0	0	0.646
8	.775	0	0	0.601
9	0	0	.402	0.162
10	.652	0		0.835
11	.419	0	0	0.176
12	0	.887	0	0.787
13	0	.841	0	0.708
14	0	.836	0	0.698

العبارات	التشبعات			نسبة الشيوع
	النظرة الايجابية للمستقبل	الثقة بالنفس	التوجه نحو الحياة	
15	0	.923	0	0.852
16	.798	0	0	0.637
17	.831	0	0	0.691
18	.804	0	0	0.646
19	.	0	.594	0.575
20	0	0	.539	0.290
21	0	0	.672	0.452
22	0	.565	0	0.319
23	.446	0	0	0.199
24	0	.821	0	0.675
25	0	.666	0	0.444
26	0	.631	0	0.399
27	0	.923	0	0.852
28	.804	0	0	0.646
29	0	0	.490	0.240
30	0	0	.478	0.229
31	0	0	.707	0.501
32	0	0	.646	0.744
33	0	0	.646	0.744
34	.652	0	0	0.835
35	0	.858	0	0.736
36	0	.776	0	0.603
37	0	.631	0	0.399
الجذور الكامنة	**8.04**	**7.47**	**4.99**	
نسبة التباين الكلى	**21.74**	**20.19**	**13.51**	

العبارات	التشبعات			نسبة الشيوع
	النظرة الايجابية للمستقبل	الثقة بالنفس	التوجه نحو الحياة	
نسبة التباين المجمع	35.25			

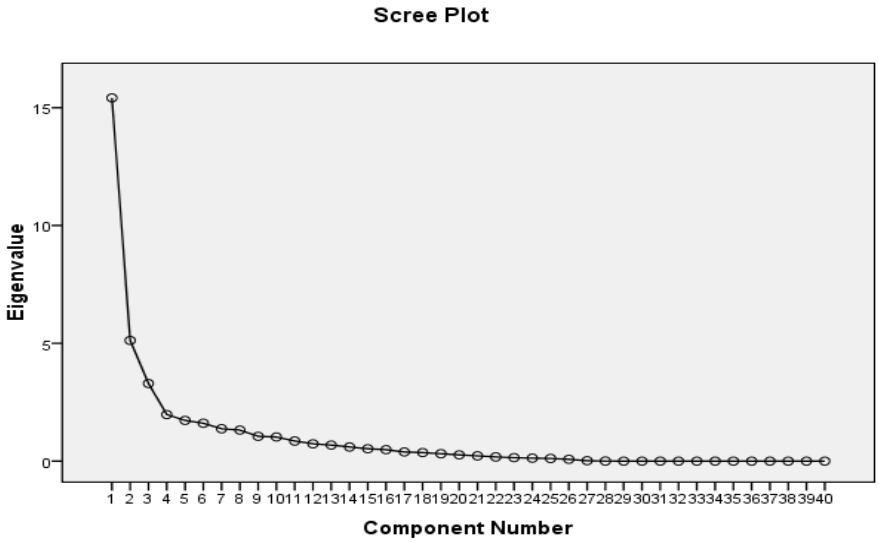

شكل (١) العلاقة بين العوامل والجذور الكامنة

ويوضح الشكل التالي الارتباط بين عوامل مقياس التفاؤل:

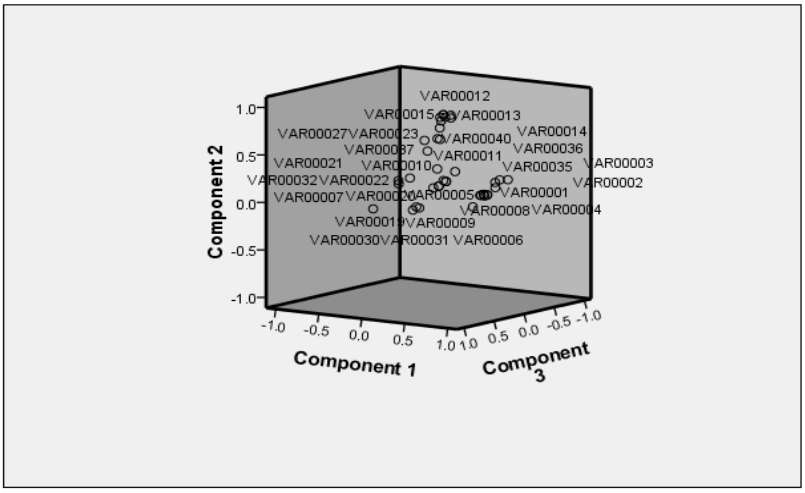

شكل (٢) يوضح العلاقة بين عوامل مقياس التفاؤل

ويبين جدول (٨) الجذور الكامنة والنسب المئوية لتباين العوامل المستخلصة من التحليل العاملي لعبارات المقياس بعد التدوير المتعامد.

م	ترتيب العامل	الجذور الكامنة	النسب المئوية لتباين العامل
١	الأول	8.04	%21.74
٢	الثاني	7.47	% 20.19
٣	الثالث	4.99	%13.51
النسبة المئوية للتباين الكلى للعوامل الأربعة المستخلصة = ٣٥,٢٥ %			

من الجدول (٨) يمكن استخلاص العوامل التالية:

- العامل الأول:

تشبع بهذا العامل (١٤) عبارة ، تراوحت تشبعاتها من (٠,٤١٩) : (٠,٨٣١) ونسبة تباين مفسر مقدارها (٢١,٧٤ %) من نسبة التباين الكلى للمصفوفة، والجذر الكامن لهذا العامل (٨,٠٤) ومعظم عبارات هذا العامل الأكثر تشبعاً تدور هذه العبارات حول النظرة الايجابية للمستقبل، لذلك فقد سمى هذا العامل "النظرة الايجابية للمستقبل".

- العامل الثاني:

تشبع بهذا العامل (١٢) عبارة ، تراوحت تشبعاتها من (٠,٥٦٥) : (٠,٩٢٣) ونسبة تباين مفسر مقدارها (٢٠,١٩%) من نسبة التباين الكلى للمصفوفة، والجذر الكامن لهذا العامل (٧,٤٧) ومعظم عبارات هذا العامل الأكثر تشبعاً تدور حول الثقة بالنفس، لذلك فقد سمي هذا العامل " الثقة بالنفس".

- العامل الثالث:

تشبع بهذا العامل (٦) عبارات ، تراوحت تشبعاتها من (٠,٤٠٢) : (٠,٨٤٩) ونسبة تباين مفسر مقدارها (١٣,٥١%) من نسبة التباين الكلى للمصفوفة، والجذر الكامن لهذا العامل (٤,٩٩) ومعظم عبارات هذا العامل الأكثر تشبعاً تدور حول التوجه نحو الحياة، لذلك فقد سمى هذا العامل "التوجه نحو الحياة"

<u>الصورة النهائية للمقياس:</u>

يتكون المقياس في صورته النهائية من ثلاثون "٣٧" بنداً، تتوزع على الأبعاد الثلاث للمقياس كما يتضح من جدول (٩):

جدول (٩) توزيع بنود مقياس التفاؤل على أبعاده الثلاث

م	البعد	البنود المنتمية للبعد	عدد البنود في كل بعد
١	النظرة الايجابية للمستقبل	(١، ٢، ٣، ٤، ٥ ، ٦، ٧ ، ١٠ ، ١٦ ،٢٤ ، ٢٧ ، ٣٠، ٣٣، ٣٧)	١٤
٢	الثقة بالنفس	(٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٥ ،١٧، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٦ ،٣٤ ،٣٥ ، ٣٦)	١٢
٣	التوجه نحو الحياة	(١١ ، ١٣ ، ١٤ ،١٨ ،١٩، ٢٢، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢)	١١
	المقياس ككل		**٣٧**

إجراءات تطبيق جمع البيانات:

قامت الباحثة بإعداد استمارة بيانات شخصية بهدف التعرف إلي بعض البيانات الديموجرافية عن عينة الدراسة مثل (العمر، الجنس، التخصص، الفرقة، المستوي الاجتماعي).

وقد قامت الباحثة بعد أخذ الموافقة من عمداء كليات مجتمع الدراسة بتطبيق المقاييس تطبيقا جمعيا، في مجموعات لا تتعدي (٢٥) مفحوصا – حسب ما اقتضت ظروف التطبيق – وقد تم تقديم التعليمات الخاصة بالمقياس وكيفية الإجابة عليها ، وقد كان معدل زمن الاجابة ما بين (٣٠ – ٤٥) دقيقة بعد اعطاء التعليمات العامة، وقد تم التنسيق مع عدد من اعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة من كليات مجتمع الدراسة لتسهيل مهمة تطبيق بطارية الاختبار علي الطلاب اثناء المحاضرات والدروس العملية.

وقد تم جمع (٥٢٧) بطارية اختبارات، قامت الباحثة بمراجعتها وترميزها، واستبعد منها ٨٢ لعدم اكتمال الإجابات عليها، وتم ادخال البيانات إلي جهاز الحاسب الالي، وتم معالجتها باستخدام البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) .

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج فرض الدراسة وتفسيرها:

ينص الفرض على أنه" توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من طلاب الجامعة على متغير التفاؤل تبعاً لكل من (النوع، التخصص، المرحلة الدراسية، مستوى المعيشة، مكان الاقامة)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم استخدام اختبار(T-TEST)، وتحليل التباين الأحادي (ONE-WAY ANOVA) وجاءت النتائج كما توضحها الجداول التالية:

١- متغير النوع:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق لجميع المحاور لمقياس التفاؤل ولمجموع محوريها وللدرجة الكلية تبعا لمتغير النوع للطلاب، وجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق على متغير التفاؤل من وجهة نظر الطلاب تبعا لمتغير النوع

المتغيرات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
النظرة الإيجابية للمستقبل	ذكور	154	57.84	8.34	-3.45	433	.00
	إناث	281	60.58	7.69			
الثقة بالنفس	ذكور	154	50.17	6.87	-1.42	433	.16
	إناث	281	51.16	7.02			
التوجه نحو الحياة	ذكور	154	45.90	6.48	-.90	433	.37
	إناث	281	46.50	6.88			

المتغيرات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
التفاؤل ككل	ذكور	154	153.91	20.50	-2.12	433	.03
	إناث	281	158.25	20.31			

ويتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على متغيرات الدراسة وأبعادها (الثقة بالنفس، التوجه نحو الحياة). في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على متغيرات الدراسة وأبعادها (النظرة الايجابية للمستقبل، التفاؤل ككل) عند مستوي دلالة ≤ ٠,٠٣، حيث ان النتائج بينت ان الاناث اكثر تفاؤلا ونظرة ايجابية للمستقبل. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الدقوشي ٢٠١٧)، في حين لم تتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات الأخرى :

حيث اشارت دراسة (المشعان ٢٠٠٠) الي وجود فروق جوهرية بين الذكور والاناث في التفاؤل والاضطرابات النفسية الجسمية، حيث ان الذكور كانوا اكثر تفاؤلا من الاناث ، والاناث اكثر اضطرابا نفسيا وجسميا من الذكور.

وبينت دراسة (المشعان ٢٠٠٢) ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في التفاؤل لصالح الذكور بينما الاناث اكثر تشاؤما. كذلك اوضحت دراسات (القيسي ٢٠١٧)، (المحاسنة واخرون ٢٠١٣)، (السهل وعبدالله ٢٠٠٩) وجود فروق ذات دلالة احصائية في التفاؤل وفقا للنوع وكان الفرق لصالح الذكور.

ايضا لم تتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبدالمعطي و مخيمر ٢٠٠٠) والتي اشارت الي عدم وجود فروق بين الطلاب تبعا للجنس في متغير التفاؤل، كما اسفرت عن نفس النتيجة تبعا للمستويات الدراسية.

كذلك توصلت دراسات (نهدي ٢٠١٥) ، (حسانين و الخصوصى ٢٠١٦)، (المطيري ٢٠١٨) الي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير النوع.

كما توصلت دراسة (اليحفوفي ٢٠٠٢) الي عدم وجود فروق جوهرية في كل من التفاؤل والتشاؤم ترجع الي متغير الجنس.

وتري الباحثة ان هذه النتيجة تشير علي هذا النحو بان الإناث لديهم استعداد عام يكمن داخلهن يتضمن توقع حدوث الايجابية، وهن وفقا لتوقعاتهن التفاؤلية تجاه الاحداث المستقبلية لا يفقدن الامل في تحقيق تلك الاهداف. وكذلك فان نظرة الاناث نحو المستقبل تهدف دوما إلي النجاح. بينما يتميز الذكور عن الاناث في كثير من مجالات الحياة العلمية علي وجه الخصوص والاجتماعية والمجتمعية وما يلحق بها من متغيرات سياسية واقتصادية واسرية وغيرها علي وجه العموم. وليس الامر بتمايز جنس عن الاخر لكنه واقع تحكمه العوامل البيولوجية والظروف الاجتماعية والبيئية والاسرية التي تحكم الاثني وتقيدها. كذلك يمكن ارجاع ذلك الي ان التغيرات التي طرأت علي تركيبة المجتمع بما فيها من تغير لتكوين الاسرة ودورها والتقدم العلمي والتكنولوجي وكذا التغير الثقافي وتطور الانظمة التعليمية واعطاء فرص متساوية في التعبير عن الراي وكذلك اتاحة الفرص بالتساوي للجنسين مما ساعد الاناث علي اثبات ذاتهن ، الامر الذي ادي بدوره علي ارتفاع درجة التفاؤل لدي الاناث في عينة الدراسة.

٢- مكان الإقامة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق لجميع المحاور لمقياس التفاؤل ولمجموع محوريها وللدرجة الكلية تبعا لمتغير مكان الإقامة للطلاب، وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق على متغير التفاؤل من وجهة نظر الطلاب تبعا لمتغير مكان الاقامة

المتغيرات	مكان الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
النظرة الإيجابية للمستقبل	مدينة	164	59.14	8.98	-.957	433	.339
	ريف	271	59.90	7.39			
الثقة بالنفس	مدينة	164	50.34	7.73	-1.102	433	.271
	ريف	271	51.10	6.48			
التوجه نحو الحياة	مدينة	164	45.69	7.51	-1.442	433	.150
	ريف	271	46.65	6.21			
التفاؤل ككل	مدينة	164	155.16	23.05	-1.227	433	.221
	ريف	271	157.65	18.70			

ويتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من طلاب الجامعة على متغير الدراسة التفاؤل تبعاً لمكان الاقامة.

وتري الباحثة ان هذه النتيجة تنبع من كون الموروث الثقافي والاجتماعي لساكني الحضر و ساكني الريف، اصبح قريب لحد كبير في العصر الحديث، فمع انتشار وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي والاهتمام بالتعليم في المجتمعات الريفية، ويتعرض كل من الريف والحضر لنفس المؤثرات والتي بدورها قللت من الفروق بين سلوكيات افراد مجتمع الدراسة، كل هذا ادي الي ان تصبح درجة التفاؤل بكلا من الريف والحضر متقاربة والذي بدوره ادي الي ان يكون هناك معني للحياة لطلاب الريف والحضر.

٤ – التخصص

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق لجميع المحاور لمقياس التفاؤل ولمجموع محوريها وللدرجة الكلية تبعا لمتغير التخصص للطلاب، وجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق على متغير التفاؤل من وجهة نظر الطلاب تبعا لمتغير التخصص

المتغيرات	التخصص	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
النظرة الإيجابية للمستقبل	علمى	217	58.11	8.29	-3.964	433	.000
	أدبى	218	61.11	7.48			
الثقة بالنفس	علمى	217	49.42	7.37	-4.226	433	.000
	أدبى	218	52.19	6.28			
التوجه نحو الحياة	علمى	217	44.89	6.80	-4.392	433	.000
	أدبى	218	47.67	6.39			
التفاؤل ككل	علمى	217	152.42	21.21	-4.453	433	.000
	أدبى	218	160.98	18.78			

وعن علاقة التخصص الدراسي في الكليات الادبية والعلمية بمتغير الدراسة التفاؤل لدي الطلاب في المرحلة الجامعية، يتبين من الجدول الاتي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ≤ ٠,٠٤٥ بين عينة الدراسة من طلاب الجامعة على متغيرات الدراسة وأبعادها (النظرة الايجابية للمستقبل، الثقة بالنفس، التوجه نحو الحياة، التفاؤل ككل) وفقا للتخصص، والفرق لصالح طلاب الادبي.

ولقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (خليل ٢٠٠٩) والتي اشارت الي وجود فروق جوهرية بين طالبات التخصص العلمي والانساني وكانت لصالح طالبات التخصص الانساني (الادبي). وكذلك اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الدقوشي ٢٠١٧) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة احصائية في التفاؤل وفقا للتخصص لصالح التخصصات الادبية.

علي الجانب الاخر لم تتسق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (عبدالمعطي و مخيمر ٢٠٠٠) والتي اوضحت عدم وجود فروق بين الطلاب تبعا للتخصص كما اسفرت عن نفس النتيجة تبعا للمستويات الدراسية.

وقد يعود ذلك الي طبيعة الدراسة، حيث ان التخصصات العلمية تتسم طبيعة دراستها بالصعوبة وكثرة عدد ساعات الدراسة عن التخصصات الادبية ، وكذلك فان الدراسات الانسانية تكون اكثر قربا من التكوين الانساني العاطفي الاجتماعي، كذلك فان دراسة المواد الادبية تزيد من قدرة الطالب علي التفكير العلمي السليم، وتحسن من تفكيره في استخدام مهارات عديدة مما يؤدي الي زيادة وعي الطالب بتفكيره ومعرفته بعمليات التنظيم الذاتي التي تؤدي الي رفع مستواه التحصيلي واللغوي والمهارى وتزيد من مستوي رؤيته بشكل عام وتطور مهاراته ومن ثم فطلاب التخصص الادبي اكثر تفاؤلاً عن طلاب التخصصات العلمية.

كذلك يمكن ارجاع ذلك الي ان زيادة الاقبال علي التخصصات الادبية جعلها تواكب تغيرات سوق العمل، مما جعلها تؤمن مستقبل وظيفي لمنتسبيها. بالإضافة الي انه لم يعد هناك تخصصا افضل من الاخر، وتضاءلت النظرة التي تفضل التخصصات العلمية عن الادبية، فاصبح طلاب التخصصات الادبية يشعرون بأهمية وقيمة عالية في نظرة المجتمع لهم، مما جعل لديهم توقعا افضل بالنجاح تجاه الحياة ، الامر الذي جعلهم اكثر تفاؤلا واملا في النظرة المستقبلية للحياة.

ايضا يمكن تفسير ذلك بان طبيعة التخصصات الادبية تهتم بالطبيعة الانسانية وتركز علي جوانب القوة والعلاقات الانسانية التي هي مصدر مهم لمعني الحياة، فنجد ان المناهج تركز علي علي طرق حل المشكلات والتكييف الانساني، الامر الذي يعزز التفاؤل لدي طلاب التخصصات الادبية.

٤- المرحلة الدراسية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق لجميع المحاور لمقياس التفاؤل ولمجموع محوريها وللدرجة الكلية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية للطلاب، وجدول (١٣) يوضح ذلك، بينما يوضح الجدول (١٤) تحليل Scheffe على متغير التفاؤل لدي الطلاب وفقا للمرحلة الدراسية.

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق على متغير التفاؤل من وجهة نظر الطلاب تبعا لمتغير المرحلة الدراسية

المتغيرات	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة الإحصائية
النظرة الإيجابية للمستقبل	أولى	143	61.64	7.21	بين المجموعات	1277.835	3	425.945	6.885	.000
	ثانية	48	58.90	9.21	داخل المجموعات	26663.282	431	61.864		
	ثالثة	102	60.07	8.05	المجموع	27941.117	434			
	رابعة	142	57.49	7.88						
	الكل	435	59.61	8.02						
الثقة بالنفس	أولى	143	52.69	5.92	بين المجموعات	872.940	3	290.980	6.194	.000
	ثانية	48	48.85	9.05	داخل المجموعات	20246.223	431	46.975		
	ثالثة	102	50.69	6.98	المجموع	21119.163	434			
	رابعة	142	49.67	6.80						
	الكل	435	50.81	6.98						
التوجه نحو الحياة	أولى	143	48.17	6.19	بين المجموعات	1064.994	3	354.998	8.207	.000
	ثانية	48	43.44	8.55	داخل المجموعات	18644.086	431	43.258		
	ثالثة	102	46.47	6.74	المجموع	19709.080	434			
	رابعة	142	45.22	6.06						
	الكل	435	46.29	6.74						
التفاؤل ككل	أولى	143	162.50	17.67	بين المجموعات	8961.411	3	2987.137	7.455	.000
	ثانية	48	151.19	25.88	داخل المجموعات	172694.093	431	400.682		
	ثالثة	102	157.23	20.70	المجموع	181655.503	434			
	رابعة	142	152.37	19.50						
	الكل	435	156.71	20.46						
	ثانية	48	266.56	28.67	داخل المجموعات	221736.590	431	514.470		
	ثالثة	102	276.91	26.05	المجموع	233510.998	434			
	رابعة	142	276.96	20.53						
	الكل	435	272.34	23.20						
	رابعة	142	37.54	3.51						
	الكل	435	37.64	3.59						

جدول (١٤) تحليل Scheffe لمتغيرات الدراسة لدي الطلاب وفق المرحلة الدراسية

المتغيرات	المرحلة الدراسية	المرحلة الدراسية	متوسط الاحتلافات	مستوى الدلالة
النظرة الايجابية للمستقبل	أولى	ثانية	2.7475	.224
		ثالثة	1.5747	.497
		رابعة	4.15744*	.000
	ثانية	أولى	-2.7475	.224
		ثالثة	-1.1728	.867
		رابعة	1.4099	.764
	ثالثة	أولى	-1.5747	.497
		ثانية	1.1728	.867
		رابعة	2.5827	.095
	رابعة	أولى	-4.15744*	.000
		ثانية	-1.4099	.764
		ثالثة	-2.5827	.095
الثقة بالنفس	أولى	ثانية	3.83115*	.011
		ثالثة	1.9990	.169
		رابعة	3.01630*	.004
	ثانية	أولى	-3.83115*	.011
		ثالثة	-1.8321	.507
		رابعة	-.8148	.917
	ثالثة	أولى	-1.9990	.169
		ثانية	1.8321	.507
		رابعة	1.0173	.727

	رابعة	أولى	-3.01630*	.004
		ثانية	.8148	.917
		ثالثة	-1.0173	.727
التوجه نحو الحياة	أولى	ثانية	4.73733*	.000
		ثالثة	1.7042	.263
		رابعة	2.95652*	.003
	ثانية	أولى	-4.73733*	.000
		ثالثة	-3.0331	.075
		رابعة	-1.7808	.453
	ثالثة	أولى	-1.7042	.263
		ثانية	3.0331	.075
		رابعة	1.2523	.542
	رابعة	أولى	-2.95652*	.003
		ثانية	1.7808	.453
		ثالثة	-1.2523	.542
التفاؤل ككل	أولى	ثانية	11.31600*	.010
		ثالثة	5.2780	.248
		رابعة	10.13026*	.000
	ثانية	اولى	-11.31600*	.010
		ثالثة	-6.0380	.397
		رابعة	-1.1857	.989
	ثالثة	أولى	-5.2780	.248
		ثانية	6.0380	.397
		رابعة	4.8523	.324
	رابعة	أولى	-10.13026*	.000
		ثانية	1.1857	.989
		ثالثة	-4.8523	.324

ويتضح من الجدول انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الشباب الجامعي وفقا للسن ومتغيرات الدراسة (النظرة الايجابية للمستقبل، الثقة بالنفس، التوجه نحو الحياة، التفاؤل ككل). والفرق لصالح طلاب الفرقة الأولي.

وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة (خليل ٢٠٠٩) والتي اجريت علي عينة قوامها (٢١٢) طالبة وتوصلت الي وجود فروق جوهرية كانت لصالح طالبات الفرقة الرابعة فكانوا اكثر تفاؤلا من طلاب المرحلة الاولي.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (اسماعيل ٢٠٠١) التي اشارت الي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التفاؤل من الناحية العمرية.

وكذلك دراسة (دوري وعبدالكريم ٢٠١٠) والتي توصلت الي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التفاؤل لدي الطالبات بين المرحلة الاولي والرابعة.

وتري الباحثة ان هذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء ان طلاب الفرقة الاولي وهم في بداية خطوات مرحلة جديدة من حياتهم الا وهي المرحلة الجامعية، يكونون مقبلون عليها وهم يحملون الكثير من الاحلام ووجهات النظر الايجابية نحو الحياة الجامعة، الامر الذي يرفع من مؤشرات التفاؤل والتوجه نحو الحياة والثقة بالنفس. لكن بعد التقدم في سنوات الدراسة والوصول الي نهاية المرحلة الجامعية فان هذه المؤشرات من الطبيعي ان تبدأ في الانخفاض وذلك نظرا لوجود بعض العقبات امامهم في حياتهم واصطدامهم بارض الواقع في مختلف جوانب حياتهم العلمية والعملية والنفسية.

٥- مستوى المعيشة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق لجميع المحاور لمقياس التفاؤل ولمجموع محوريها وللدرجة الكلية تبعا لمتغير مستوي المعيشة للطلاب، وجدول (١٥) يوضح ذلك، بينما جدول (١٦) يوضح تحليل Scheffe لمتغيرات الدراسة لدي الطلاب وفقا لمستوي المعيشة.

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق على متغير التفاؤل من وجهة نظر الطلاب تبعا لمتغير مستوي المعيشة

المتغيرات	مستوى المعيشة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة الإحصائية
النظرة الإيجابية للمستقبل	عالي	53	62.02	7.38	بين المجموعات	515.345	2	257.673	4.059	.018
	متوسط	366	59.42	7.98	داخل المجموعات	27425.77	432	63.486		
	منخفض	16	56.13	9.43	المجموع	27941.11	434			
	الكل	435	59.61	8.02						
الثقة بالنفس	عالي	53	53.30	6.58	بين المجموعات	447.836	2	223.918	4.680	.010
	متوسط	366	50.55	6.94	داخل المجموعات	20671.327	432	47.850		
	منخفض	16	48.38	7.52	المجموع	21119.163	434			
	الكل	435	50.81	6.98						
التوجه نحو الحياة	عالي	53	48.04	5.92	بين المجموعات	268.106	2	134.053	2.979	.052
	متوسط	366	46.14	6.75	داخل المجموعات	19440.974	432	45.002		
	منخفض	16	43.81	8.04	المجموع	19709.080	434			
	الكل	435	46.29	6.74						
التفاؤل ككل	عالي	53	163.36	18.41	بين المجموعات	3600.697	2	1800.348	4.368	.013
	متوسط	366	156.11	20.39	داخل المجموعات	178054.807	432	412.164		
	منخفض	16	148.31	23.97	المجموع	181655.503	434			
	الكل	435	156.71	20.46						
	متوسط	366	271.86	21.95	داخل المجموعات	232883.115	432	539.081		
	منخفض	16	277.13	43.42	المجموع	233510.998	434			
	الكل	435	272.34	23.20						

جدول (١٦) تحليل Scheffe على متغير التفاؤل لدي الطلاب وفقا لمستوي المعيشة

Scheffe				
المتغيرات	**مستوى المعيشة**	**مستوى المعيشة**	**متوسط الاحتلافات**	**مستوى الدلالة**
النظرة الإيجابية للمستقبل	عالى	متوسط	2.60084	.086
		منخفض	5.89387*	.036
	متوسط	عالى	-2.60084	.086
		منخفض	3.29303	.271
	منخفض	عالى	-5.89387*	.036
		متوسط	-3.29303	.271
الثقة بالنفس	عالى	متوسط	2.74724*	.027
		منخفض	4.92689*	.045
	متوسط	عالى	-2.74724*	.027
		منخفض	2.17964	.468
	منخفض	عالى	-4.92689*	.045
		متوسط	-2.17964	.468
التوجه نحو الحياة	عالى	متوسط	1.89566	.159
		منخفض	4.22524	.089
	متوسط	عالى	-1.89566	.159
		منخفض	2.32958	.398
	منخفض	عالى	-4.22524	.089
		متوسط	-2.32958	.398
التفاؤل ككل	عالى	متوسط	7.24374	.054
		منخفض	15.04599*	.035

	متوسط	عالى	−7.24374	.054
		منخفض	7.80225	.323
	منخفض	عالى	−15.04599*	.035
		متوسط	−7.80225	.323

ويتضح من الجدول (١٥) انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الشباب الجامعي وفقا لمستوي المعيشة (منخفض – متوسط – مرتفع) ومتغيرات الدراسة (النظرة الايجابية للمستقبل، الثقة بالنفس، التوجه نحو الحياة، التفاؤل ككل). والفرق لصالح طلاب مستوي الدخل المرتفع.

وهذه النتيجة لا تتسق مع دراسات (عبدالخالق ٢٠٠٠) والتي اظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التفاؤل والوضع الاقتصادي لدي طلاب الجامعة.

كما توصلت دراسة (اسماعيل ٢٠٠١) الي عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التفاؤل من جانب والوضع الاقتصادي من جانب اخر.

وتري الباحثة ان هذه النتيجة يمكن تفسيرها علي اساس ان الطلاب ذوي المستوي الاقتصادي المرتفع نظرا لطبيعة معيشتهم والتي غالبا ما تساعد علي تلبية كل رغباتهم ومطالبهم ، الامر الذي يجعل لديهم ثقة بالنفس و اكثر توجها نحو الحياة الامر الذي يرفع من معدلات التفاؤل لديهم ، بعكس طلاب المستوي الاقتصادي المنخفض او المتوسط والذين يعانون اكثر من ضغوطات الحياة الامر الذي يجعل تلبية كل رغباتهم ومتطلباتهم شيء صعب.

المراجع

- ابساط ،ابراهيم ابو بكر محمد (٢٠١٧ م) .مصدر الضبط وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طلبة جامعة طبرق ،المجلة الليبية العالمية –كلية التربية بالمرج .جامعة بنغازى – ليبيا .ع ٢١ ص ٢
- اسماعيل ،احمد محمد (٢٠٠١م) التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة ام القرى .المجلة التربوية، جامعة الكويت العدد (٦٠) المجلد (١٥)،ص ٥١-٨١.
- الانصارى ، بدر (٢٠٠٣م) التفاؤل والتشاؤم قياسهما وعلاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت . حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، الحولية (١٩٢)، الكويت . مجلس النشر العلمي لجامعة الكويت .
- الانصارى ، بدر (٢٠٠٣م) التفاؤل والتشاؤم قياسهما وعلاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت . حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، الحولية (١٩٢)، الكويت . مجلس النشر العلمي لجامعة الكويت .
- الحميرى ،عبده فرحان (٢٠٠٥م) . التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة زمار ، مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث ، العدد الثاني ، اليمن ، جامعة ذمار .
- الخضر ،عثمان محمود (١٩٩٩م).التفاؤل والتشاؤم والاداء الوظيفي ،المجلة العربية للعلوم الانسانية ،جامعة الكويت ،العدد(٦٧)،ص٢٢٤-٢١٤.
- الدسوقي ،مجدى محمد (٢٠٠٢م).مقياس التفاؤل والتشاؤم ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ١- ١٥ .
- الدقوشى ، حليمة سعد فرج محمد.(٢٠١٧م) .التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة جامعة عمر المختار البيضاء .مجلة العلوم والدراسات الإنسانية –كلية الآداب والعلوم بالمرج – جامعة بنغازي ليبيا – عدد ٣٦ .ص ١٦ .

- السهل ،راشد على و العبد الله ،يوسف محمد (٢٠٠٩) .التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الشباب الجامعي في بعض دول مجلس التعاون الخليجي (الكويت ،قطر ،البحرين). المجلة التربوية ، مجلس النشر العلمي ،جامعة الكويت ،٢٣ (٩١) ، ص١٣- ٥٧ .
- العاسمى ،رياض نايل (٢٠١٦ م) .علم النفس الإيجابي السريري ،عمان ،دار الاعصار العلمي .ص ٢٤٦.
- القيسى ، لما ماجد موسى و أبو البصل،نغم محمد سليمان (٢٠١٧ م) .الرضا عن الحياة وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة كلية الاميرة رحمة بالأردن .مجلة البحث العلمي في التربية – مصر ع ١٨ –ج ٢ ،ص ٣٢٩- ٣٠٥ .
- الكريديس ، ريم سالم و العمرى ،نادية محمد (٢٠١٦). التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء المتغيرات .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية –جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – السعودية .عدد ٤٠ ،ص ٩١- ١٤١ .
- المشعان ،عويد سلطان (٢٠٠٠م). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالاضطرابات النفسية الجسمية وضغوط احداث الحياة لدي طلبة الجامعة، مجلة دراسات نفسية ، مجلد ١٥ عدد ٤، ص ٥٠٥ – ٥٣١.
- المشعان ،عويد سلطان (٢٠٠٢م). العلاقة بين الرضا الوظيفي وكل من التفاؤل والتشاؤم والاضطرابات النفسية والجسيمة لدى الموظفين في القطاع الحكومي بدولة الكويت ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، مجلد (١٨) العدد (١).ص ١ –٣٨.
- المطيرى ، دخيل الله عائض (٢٠١٨) .درجة التفاؤل لدى الطلبة الموهبين في محافظة مهد الدهب ،مجلة القراءة والمعرفة – مصر عدد ٢٠٠ ،ص ١٣٥- ١٥٥ .

- اليحفوفى ،نجوى (٢٠٠٢م).التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية الديمجرافية لدى طلاب الجامعة .مجلة علم النفس ،العدد (٦٢).
- باشا ،شيماء عزت و عبدالستار،رشا محمد (٢٠١٥م)، علم النفس الإيجابي: رؤية معاصرة، جمهورية مصر العربية : مكتبة الانجلو المصرية.
- بلحسينى ،وردة رشيد و خويلد ،أسماء (٢٠١٧) .التفاؤل والشعور الذاتي بطيب الحياة. مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية – كلية الآداب والعلوم الانسانية – جامعة نواكشوط – موريتانيا ،ع (٢٢) ،ص ١٠٥– ١١٨.
- بنى مصطفي ، تامر و مقالدة ،منار (٢٠١٤ م) .الحكم الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك .المجلة الأردنية في العلوم التربوية ،١٠ (٤) ،ص ٤٣١–٤٤٤ .
- حجازي ،مصطفى (٢٠١٢م)،اطلاق طاقات الحياة: قراءات في علم النفس الإيجابي ،دار التنوير ص :١١٤.
- حسانين، السيد الشبراوى أحمد و الخصوصى، أيمن منير حسن (٢٠١٦ م) العلاقة بين تقدير الذات وكل من أساليب التفكير والتفاؤل لدى طلبة جامعة الأزهر فى ضوء متغيرى النوع والتخصص الدراسى : دراسة تنبؤية فارقة. مجلة التربية جامعة الأزهر – كلية التربية.
- خليل ،عفراء ابراهيم (٢٠٠٩م). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفاؤل – التشاؤم لدي عينة من طالبات كليتي التربية والعلوم للبنات ببغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٢٠، ص ١١٥ – ١٤٧.
- شحاته ،اسامه سمير و اسماعيل ،حسام (٢٠١٠م).معنى الحياة وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من حفاري القبور .رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية مجلد (٢٠)،عدد ٣.
- عبد الخالق ،احمد (١٩٩٦م).دليل تعليمات القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم .الاسكندرية :دار المعرفة الجامعية .

- عبد الخالق ،احمد (٢٠٠٠م). التفاؤل والتشاؤم ، عرض لدراسات عربية ، مجلة علم النفس ، العدد (٥٦)، ص ٦-٢٧.
- عبد المعطى ،هشام ومخيمر ،محمد السيد (٢٠٠٠) . التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، المجلد (٦) ، العدد (٣) ص ١ – ٤٣.
- عبدالكريم ، ايمان الصادق و الدوري ، ريا (٢٠١٠م). التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدي طالبات كلية التربية للبنات. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٢٦ ، ص ٢٣٩ – ٢٦٤.
- علام ،صلاح الدين محمود (٢٠٠٢). القياس والتقويم التربوي والنفسي/ اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي ١٦٥.
- غانم ،محمد حسن (٢٠١٥م) ، التفاؤل والتشاؤم : تأهيل نظري ودراسة ميدانية، جمهورية مصر العربية : مكتبة الانجلو المصرية.
- قاسم ، سالي صلاح عنتر (٢٠١٧ م) .التفكير الفوق المعرفي والعوامل الكبرى بسمة ما وراء المزاج لدى طلاب الجامعة ،دراسات تربوية ونفسية .مجلة كلية التربية بالزقازيق. مصر عدد ٩٥ ،ص ٢٢٩ -٣١٦ .
- نبيل ،بحرى و شويعل ،يزيد (٢٠١٤م)،التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بمركز الضبط واساليب التعامل ،مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر العدد (٢).
- نهدى ،سعاد (٢٠١٥م) .التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا عن الحياة لدى الطلبة الجامعيين .رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة قاصدى مرباح بورقلة .
- يونس ،مرعى سلامة (٢٠١١م).علم النفس الإيجابي للجميع ،القاهرة ، مكتبة الانجلو .

- Bastianello, M. R., Zanon, C., Pacico, J. C., Reppold, C. T., & Hutz, C. S. (2014). Optimism, Self –Esteem and Personality: Adaptation and Validation of the Brazilian Version of the Revised Life Orientation Test (LOT-R). vol.19, n.3, pp.523-531.

- Carver, C.S. & Scheier, M. S. (2003). Optimism In S. J. Lopaz and C. R. Snyder (Eds.) Handbook of positive psychology assessment: a Handbook of models and measures, Washington, DC: American psychological association. P. 75 – 89.
- Charyton, C. Hutchison, S. & Snow, L. (2009). Creativity as an attribute of positive psychology: the impact of positive and negative effect on the creative personality. Journal of creativity in mental health. 4 (1) 57 – 66.
- Chohen –L et al (2001). The Association between in young people .A growing Challenge For primary Car :austfam – Physician.2000 ;29(2) PP 123-127 English Australia.
- Conner .,R ,Hirsh .J (2007). optimism and suicide ideation among Young adult college students Journal of Arth suicide Res 11 (2) ,177- 185 .

- Dember, W.N., Martin, S. H., Hummer, M.K., Howe, S. R., Melton, R.S. (1989). The Measurement of Optimism and

Pessimism. Current psychology (New Brunswick, N.J.) 8(2):102-119.

- Heinonen, K., Raikkonen, K. & Keltikangas, L. (2005). Self – esteem in early and late adolescence predicts dispositional optimism – Pessimism in adulthood: A 21 year longitudinal study, personality and individual differences, (39) (3) P. 511 – 521.
- Kelloniemi H, Ek E, Laitinen J. (2005).Optimism, dietary habits, body mass index and smoking among young Finnish adults. Appetite;45: 169 - 176.
- Mahasneh ,A. M. Al –Zoubi ,Z. H. ,& Batayeneh ,O. T. (2013) .The Relationship between Optimism – Pessimism and Personality Traits among students in the Hashemite University International Education studies ,6 (8) ,71-82.
- Peterson, C. (2000). The Future of Optimism. American Psychologist.55 (1). p 44–55
- Scheier MF, Carver CS, Bridges MW. Distinguishing optimism from neuroticism (and trait anxiety, selfmastery, and self-esteem): A reevaluation of the Life Orientation Test. Journal of Personality and Social Psychology 1994;67(6):1063–1078.
- Scheier MF, Matthews KA, Owens JF, Schulz R, Bridges MW, Magovern GJ, Carver CS. Optimism and rehospitalization after

coronary artery bypass graft surgery. Archives of Internal Medicine 1999;159:829–835.

- Seligman, M. (2006).Learned optimism how to change your mind and your life. Vantage Books Random House, Inc. New York.P 207.
- Shogran ,K. A ., Lopez A. ; Wehmeyer M.L,(2006).
- Singh ,I & Jha ,A.(2013).Anxiety ,Optimism and Academic Achievement among Students of Private Medical and Engineering Colleges :A Comparative Study .Journal of Educational and Developmental Psychology .3 (1) ,222-233.
- Tamara O. Grdeeva and Evgeny N. Osin (2011). The Human Pursuit of Well Being. Springer .chapter 14. p 159 :172. & chapter 9 P 95:99 . The role of Positive Psychology Constructs in predicting life satisfaction. the Journal of Positive Psychology .(1),37-52.